

تقوم نظرية ماركس على أساس فلسفي يقود إلى فكرة الحتمية في التطور التاريخي . فالتاريخ في تطوره لا يسير بإرادة الأفراد ولكنه محكوم بقوانين توجه تطوره حتماً في اتجاه معين . نظرية التطور الديالكتيكي : تهتم هذه النظرية بكيفية تطور الفكر الإنساني ، فيرى هيجل أن أي فكرة لابد أن تحتوى في طياتها على بذور فنائها . وهذا الأخير يجمع بين الفكرة الأصلية ونقيضها وهكذا يتطور الفكر الإنساني . نظرية التفسير المادي للتاريخ : بناء على نظريته في التطور الديالكتيكي ، يحاول كارل ماركس أن يفسر التاريخ والتطور التاريخي للمجتمعات. صراع الطبقات هو الذي ينقل التاريخ من نظام اجتماعي إلى آخر. ولكنه يرى أن هذا الصراع وقتي وحتماً سينتهي بالقضاء على الطبقة المسيطرة ، عن طريق تدخل من جانب الطبقة الضعيفة أو المسيطر عليها للوصول إلى هذه النتيجة.